

الوافي في الوفيات

وهل تنكر العينُ اللجينَ مُنْذِيَّـلَا ... أو المسك مذروراً عَلَاى صحن كا فور .
وحسبيَ منه لو تَغَايَّـرَ خَدَّـهُ ... تَمَايَلُ غُصْنٍ والتفاتهُ بعفور .
ومنه من المنسرح : .

قالوا اكتَسَتْ بِالْعِذَارِ وجنتُهُ ... هل فِي السَّذِي قَلْتُمُوهُ من باس .
أَكْلَفُ بِالْوَرْدِ وهُو منفردُ ... فكيف أسلوا إِذ شَيْبَ بِالْآس .
ومنه من البسيط : .

قالوا التحي واشتكي عينيه قلت لهم ... نعم صدقتم وهل فِي ذَاكَ من عار .
بنفسحُ عِيَضَ من وردٍ ونرجسةٍ ... تَحَوَّـلَتْ وَرْدَةٌ زينت باشفار .
مَا مرَّ من حسنه شيء بلا عوضٍ ... حسنٌ بحسنٍ وأزهرُ بأزهار .
ومنه من الوافر : .

رياضُ كالعروسِ إِذَا تَجَلَّـتْ ... وَقَلَّـلَهَا مُشَابَهَةً العَروسِ .
فمن زَهْرٍ ضَحُوكِ السنَّ طَلَّقِ ... بجهمٍ مِنْ سَحَائِيهِ عبوس .
وقضبِ تحسُّبُ الأرواحِ سَقَّـتْ ... معاطفها سلافةَ خندريس .
ونهرٍ مثل هنديٍّ صَقِيلِ ... تجرُّـدَ فَوَّـقَ مَوْشِيٍّ نفيس .
تَوَلَّـتْ نَسْجَهُ السَّحَابِ الغواذي ... وَحَالَـتْ وَشْيَهُ أَيَدِي الشُّمُوسِ .
ومنه وهو جناس من الوافر : .

بنفسي من أَخِلَّائي خليلُ ... سريُّ لا يرى كالحَمْدِ مَا لا .
متى يَـعْدَمُ مُمْلَأَةُ الليالي ... عَلَاى مَا يبتغي منهنَّ مَا لا .
وأكثر مَا يكون إليك ميلاً ... إِذَا الزمن المساعد عنك مَا لا .
نَعَمٌ وَقَفُّ عَلَايِكَ لَسَائِلِيهِ ... كَأَنَّهُ لَمْ يدرِ فِي الألفاظ مَا لا .
ومنه مَا كتب عَلَاى مشط فِضٍّ من المجتث : .

تهوى محليَّ النجومُ ... يَأْبُعد مَا قَدَّ ترومُ .
كم لَمَّةٍ لِكَعَابِ ... بِهِمَا النفوسُ تهيمُ .
سَرَايَتْ فِيهَا شِهَاباً ... حَوَاهِ لَيْلٌ بهيمُ .
مَا صاغني من لُجَايُنِ ... إِلا طريفُ كريمُ .
مُشْطُ الحِسانِ بَعَظْمٍ ... طُلُمٌ لِعَمْرِي عظيمُ .

قال ابن الأَبَّار فِي تحفة القادم : كتبتُ إِلَيْهِ معمَّيًّا بِأَسْمَاءِ الطير من المجتث : .

إِنْ شئتَ يَـا دهرُ حاربْ ... أو شئتَ يَـا دهرُ سالمْ .

فصارمي ومَجَنِّي ... أبو الربيع ابن سالم .

فراجعني بعد أنْ فكَّها وقال من المحتثْ : .

نعم فجاوب وسالمْ ... وصلْ مُعلناً وصارمْ .

أنا المَجَنُّ السَّذِي لا ... تحيُّ فيه الصوارمْ .

أنا الحُسام السَّذِي لا ... يزالُ للضَّيْم حاسمْ .

فادِّكمْ بما شئتَ إنِّي ... بعضد صحتي حاكمْ .

قلت : شعر جيّد . وساق لَهْ ابن الأَبَّار في تحفة القادم شعراً كثيراً .

أبو أيُّوب الأشدق .

سليمان بن موسى أبو الربيع ويقال : أبو أيُّوب الأشدق مولى أبي سفيان ابن حرب روى عن أبي أمانة وعطاء ومكحول ونافع والزهري وغيرهم . وروى عنه الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وابن جريج وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيرهم . وروى لَهْ الأربعة . قال ابن اهيعة : مَا لقيت مثله . وقال النسائي : هو أحد الفقهاء ولَّيْسَ بالقويِّ في الحديث . وقال البخاري : عنده مناكير . وقال أبو حاتم الرازي : لا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت . توفي سنة تسع عشرة ومائة وقيل : سنة خمس عشرة .

تقي الدين السهمودي .

سليمان بن موسى بن بهرام تقي الدين السهمودي ابن الإمام . قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي : كَانَ فقيهاً فاضلاً عالماً نحويّاً مقرئاً شاعراً عروضياً وَكَانَ من الصالحين اجتمعت به ولا يعرف لَهْ شيخاً وَكَانَ جيّداً الحفظ حسن الفهم يعرف القرآت والنحو والفقه والفرائض . ويحفظ من الأصول مسائل بأدلّتها وصدّف في العروض أرجوزة وَكَانَ كثير العبادة والتقشّف . ولد بسهمود سنة ثمان وخمسين وست مائة وتوفيّ بِرَهَا سنة ست وثلاثين وسبع مائة . قال : وأنشدني لنفسه من الطويل :

لمّا في كلام العرب تسعةُ أوجهٍ ... تعجّبُ وصفُ منكورةٍ وانفدَ واشْـرُطَـ